مجلــة الممارســة الرياضيــة والمجتمــع، المجلــد (06)، العــدد (02)، سبتمبر (2023)، 26 - 36

ISSN : 2676 -1890
EISSN:2716-8786

متاحة على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/626

واقع التعليم الإلكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 من منظور طلبة الدكتوراه

The reality of e-learning in institutes of science and technology of physical and sports activities in light of the Corona Covid 19 pandemic from the perspective of doctoral students

توفيق طراد [أ] ، [*]، **عبد الحق قرصان** [ب]

[أ، ب] جامعة آكلي محند أولحاج البويرة ، مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية الرياضية ،الجزائر.

تاريخ الاستقبال: 2023/03/05 **تاريخ المراجعة:** 2023/03/10 **تاريخ القبول:** 2023/03/14

الملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة واقع التعليم الإلكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 من منظور طلبة دكتوراه. استعمل المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في أداة المقابلة مع 24 من طلبة الدكتوراه سنة ثانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة.

توصلت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني ساعد الطلبة على المحافظة على مسايرة وتلقي الدروس دون انقطاع وكذلك انعكاسات ايجابية من خلال تحقيق الجانب الصحي (الوقاية من فيروس كورونا) والمعرفي والمادي، حيث أوصى الباحثان بضرورة اعتماد التعليم الالكتروني بالجامعة.

الكلمات المفتاحية

التعليم الالكتروني؛ معهدISTAPS ؛ جائحة كورونا؛ طلبة الدكتوراه.

Abstract

The study aims to know the reality of E-learning in the institutes of science and technology of physical and sports activities in light of the Corona Covid 19 pandemic from the perspective of doctoral students. The descriptive method was used, and the study tool was an interview tool with 24 doctoral students at the Institute of Science and Technology of Physical and Sports Activities at the University of Bouira.

The study concluded that E-learning helped students to keep pace and receive lessons without interruption, as well as positive repercussions by achieving the health aspect (prevention of the Corona virus).

Keywords

E-Learning ; ISTAPS Institute ; Corona Pandemic ; doctoral students.

[*] المؤلف المرسل

البريد الالكتروني: t.trad@univ-bouira.dz (ت. طراد)

1. مقدمة

تستمر حياة الأسرة الجامعية في مجابهة هذا الوباء محاولة إيجاد سبل واليات تمكنها من الاستمرار في تقديم رسالتها النبيلة، ففي هذا الصدد تسعى الجزائر في جانب التعليم العالي و البحث العلمي لتطوير هذا القطاع وتحسينه في ظل ما يشهده العالم من انتشار رهيب لجائحة كوفيد 19 . من خلال وضع الحكومة الجزائرية لجملة من الإصلاحات لقطاع التعليم العالي كتطبيق نظام التعليم الإلكتروني الذي أصبح حتمية ضرورية للاستمرار في القيام بالتدريس في ظل هذه الظروف الوبائية .

ولعلّ موضوع التعليم الإلكتروني هو أفضل ما تمّ تحقيقه في عصر الإبداع التكنولوجي في زماننا هذا، والفضل يعود لمبتكري التكنولوجية العلمية التعليمية المتطورة، ونجاح العملية التعليمية في منظور المختصين في هذا الميدان مبني على ثلاثة عناصر رئيسة هي :المعلّم، والتعلّم، والمعرفة العلمية، وتتضمنها طرائق التدريس، والوسائل العلمية، والتقييم، فبدون هذه الوسائل لا يمكن لأي معلم مهما كان يمتلك من كفاءة علمية، أو خبرة مهنية في ميدان اختصاصه، فإنه يعجز في كثير من الأحيان عن توصيل المادة العلمية للمتعّلم في غياب الوسائل المذكورة آنفا، والمناسبة للمستوى المعرفي والزمني للمتعلّم . (علي، 2018، ص 02).

مع ذلك يبقى وجود صعوبات ومعوقات مختلفة متعلقة بالتعليم الالكتروني نتيجة عدم اهتمام كافي بتكنولوجيا التعليم الالكتروني وهذا حسب دراسة أقيمت بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالغرب الجزائري. (بن قناب، بن ذهبية، 2021، ص 368).

نعمل من خلال هذه الورقة البحثية إلى معرفة واقع التعليم الإلكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 من منظور طلبة دكتورا، من خلال قراءة آراء الطلبة والتعرف على ايجابيات التعليم الالكتروني بالنسبة لهم على الجانب المعرفي والصحي والمادي.

الإشكالية

إن البحث في موضوع التعليم الالكتروني أصبح ضروري جدا لإيجاد آليات تطبيقه والاستفادة من امتيازاته خاصة في ظل الظروف الصحية الحالية، وهذا لتمكين أعضاء هيئة التدريس من الاستمرار في تقديم دروسهم للطلبة.

ومع توصل عديد الدراسات إلى وجود استجابة في الوسط الجامعي لأسلوب التعليم الإلكتروني في ظل الجائحة كوفيد 19، كدراسة عائشة العافري 2021/2020، التي جاءت بعنوان مدى استجابة الطلبة والأساتذة لنمط التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد والتي توصلت إلى وجود استجابة تفوق 62 ٪ ، كما تطرقت إلى دراسة بن عيشي عمار وبشير ويزيد 2020، بعنوان واقع استخدام منصة التعليم الالكتروني (MOODEL) في ظل جائحة (COVID-19) وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، التي توصلت إلى أن التعليم عن الالكتروني وسيلة تدعم العملية التعليمية وأن استخدام منصة التعليم الالكتروني مودل له أهمية ويساهم في إيصال المعلومات بأقل وقت وجهد ويسهل التواصل بين الأستاذ والطالب.

من خلال هذا ارتأينا إلى القيام بهذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي:

ماهو واقع التعليم الإلكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 من منظور طلبة دكتوراه.

التساؤلات الفرعية

- هل التعليم الالكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة (كوفيد

19) يحقق الجانب المعرفي من منظور طلبة الطور الثالث؟

- هل التعليم الالكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة (كوفيد 19) يحافظ على الجانب الصحي من منظور طلبة الطور الثالث؟

- هل التعليم الالكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة (كوفيد 19) يحافظ على الجانب المادي من منظور طلبة الطور الثالث؟

فروض الدراسة

الفرضية العامة

حقق التعليم الإلكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) المبتغى المعرفي والصحي والمادي المطلوب من منظور طلبة دكتوراه.

الفرضيات الجزئية

- التعليم الالكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة (كوفيد 19) يحقق الجانب المعرفي من منظور طلبة الطور الثالث.
- التعليم الالكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة (كوفيد 19) يحافظ على الجانب الصحي من منظور طلبة الطور الثالث.
- التعليم الالكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة (كوفيد 19) يحافظ على الجانب المادي من منظور طلبة الطور الثالث.

أهداف الدراسة

يمكن حصرها فيما يلي:

- معرفة ما إذا كان التعليم الالكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة (كوفيد 19) يحقق الجانب المعرفي من منظور طلبة الطور الثالث.
- معرفة ما إذا كان التعليم التعليم الالكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة (كوفيد 19) يحافظ على الجانب الصحي من منظور طلبة الطور الثالث.
- معرفة ما إذا كان التعليم التعليم الالكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة (كوفيد 19) يحافظ على الجانب المادي من منظور طلبة الطور الثالث.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على التعليم الالكتروني في ظل أزمة كوفيد 19 من حيث فعاليته ونجاعته المعملية في الجامعة وكيف تفاعل طلبة الجامعة مع هذا النظام التعليمي الحديث من منظور طلبة الدكتوراه، من خلال مساعدتهم في استمرار تلقي دروسهم النظرية وحضورهم مختلف التظاهرات العلمية دون وجود خطر انتقال العدوى وبأقل جهد وتكلفة.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: طلبة الدكتوراه سنة ثانية جامعة البويرة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

الحدود المكانية: جامعة البويرة.

الحدود الزمنية: خلال فيفري 2022.

تحديد مصطلحات الدراسة

التعليم الالكتروني

هو ذلك التعليم الذي يعتمد آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونيات، وكذلك بوابات الإنترنت في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطّالب والمعلّم، وبين الطّالب والمدرسة، وربما بين المدرسة والمعلّم. لا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود منشآت مدرسية، أو صفوف دراسية، بل إنه يلغي جميع

المكونات المادية للتعليم.(محمد إبراهيم الدسوقي، 2012، ص165)

جائحة كوفيد 19

يعتبر فيروس كورونا corona virus أحد الفيروسات الشائعة التي تسبب عدوة الجهاز التنفسي العلوي،و الجيوب الأنفية،وإلتهاب الحلق في معظم الحالات تكون الإصابة به خطيرة بإستثناء الإصابة بنوعيه المعروفين بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (mers) الذي ظهر في 2012 و المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (sars) الذي ظهر في 2003 فضلا عن النوع المستجد الذي ظهر في الصين في نهاية 2019 ،وجائحة فيروس كورونا هي جائحة عالمية جارية لمرض فيروس كورونا(كوفيد 19) أو فيروس كورونا ووهان ،الذي يحدث بسبب فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة النفسية الحادة الشديدة (mers)،إكتشف المرض في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان وسط الصين ،وأطلق عليه إسم 2019 و قد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11مارس 2020 (جائحة).(معزوز وآخرون،2020،ص80)

معهدISTAPS

هو ميدان يهتم بتكوين إطارات وكفاءات في مختلف الشعب، والتخصصات المتعلقة بالجانب الرياضي شعبة النشاط البدني الرياضي التربوي، شعبة التدريب الرياضي، شعبة الإدارة والتسيير الرياضي، شعبة النشاط البدني والرياضي المكيف، وشعبة الإعلام والإتصال الرياضي....الخ.

الإطار النظري للدراسة

مفهوم التعليم الالكتروني

التعليم الإلكتروني هو نوع من التعليم يركّز على استخدام معطيات تكنولوجيا التعليم في تصميم وإنتاج مصدر للتعليم والتعلّم الرقمي محدد الأهداف يتم توظيف تكنولوجيا الاتصال في إتاحته للمتعلّم بالشكل الذي يضمن سلامة المحتوى ونجاح التواصل مع المتعلّم بشكل متوازن،أو غير متوازن .وفق نموذج التصميم التعليمي المحدد لذلك فالتعليم الإلكتروني هو كلّ تعلّم يتحقّق للمتعلّم من خلال الوسائط التكنولوجية الإلكترونية، وهو نوع من التعليم الإلكتروني، ولكن المعنى الأدق هو أن يطلق هذا المفهوم على التعليم والتعلّم المقدم عبر الشبكات، ومن أحدث صورة الآن:

التعلّم الجوال

أو التعليم الجوال، وهو مصطلح لغوي يشير إلى استخدام الأجهزة المحمولة في عملية التعليم والتعلّم .هذا الأسلوب متعلّق إلى حد كبير بالتعليم الإلكتروني ، والتعليم عن بعد.

التعلّم المنتشر

ويعني التعلّم المنتشر هو التعلّم الذي يمكن تحقيقه من خلال التفاعل مع عناصر الموقف التعليمي في أي وقت ، ومن أي مكان باختلاف الوسائل والأدوات التي يمكن أن تحقّق عملية الاتصالات، مما يؤكّد على ارتباطه بمفهوم الحوسبة المنتشرة، والتي لا ترتبط بالشكل التقليدي للشبكة، ولا الشكل التقليدي للحاسب، وبالتالي الشكل التقليدي في الاتصال .وذلك من خلال التليفون المحمول، أو الكمبيوتر المحمول، وكمبيوتر الجيب ، والمساعدات الرقمية الشخصية (PDA)، وجهاز قراءة الكتب الإلكترونية. (محمد إبراهيم الدسوقي، 2012، ص165)

مميزات التعليم الإلكتروني

يتميز التعليم الإلكتروني بالمميزات الآتية:

- التفاعل وسهولة الاتصال بين الطّلبة فيما بينهم، وبين الطّلبة والمدرسة في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار....
- الإحساس بالمساواة حيث أنّ هذا النوع من التعليم يتيح لكلّ طالب فرصة الحصول على ما يناسبه وما يحتاجه وبشكل متكافئ للجميع.

- أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الوصول إلى المعّلم في أسرع وقت ، وذلك خارج أوقات العمل الرسمية؛ لأنّ المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلّم من خلال البريد الإلكتروني.
- التعدد والتنوع في طرق التدريس حيث من الممكن تلقي المادة العلمية بالطّريقة التي تناسب الطّالب، فمنهم من تناسبه الطّريقة المرئية، ومنهم تناسبه الطريقة المسموعة، والمقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة الملية.
- توفّر مصادر التعليم والتعلّم طوال اليوم وفي كلّ أيام الأسبوع هذه الميزة مفيدة للأشخاص الذين يرغبون التعليم في وقت معين، وذلك ؛ لأنّ بعضهم يفضل التعلّم صباحا ، والآخر مساءا، كذلك للذين يتحملون أعباء ومسؤوليات شخصية فهذه الميزة تتيح للجميع التعلّم في الزمن الذي يناسبهم.
- سهولة وتعدد طرق التقييم :وفّرت أدوات التقييم الفوري للمعلّم طرق متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف الاختبارات وطرق وأساليب التقييم.
- تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلّم :التعّلم الإلكتروني يتيح للمعلّم الأعباء الإدارية التي كانت تأخذ منه وقتا كبيرا في كلّ محاضرة مثل استلام الواجبات وغيرها، فقد خفّف التعليم الإلكتروني، من هذه الأعباء، فقد أصبح من الممكن إرسال واستلام كلّ هذه الأشياء عن طريق)الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة استلام الطّالب هذه المستندات.

أساليب التعليم الإلكتروني

يتضمن أسلوبين هامين :أ -المتزامن، ب - وغير التزامن.

أ - **المتزامن** : فيه يكون المحاضر والطّلبة يتواجدون في وقت واحد، ويتواصلون مباشرة، ولكن ليس بالضرورة التواجد بمكان واحد موحد، من إيجابيات هذه الدراسة أنّ الطالب يستطيع الحصول من المعلّم على التغذية الراجعة المباشرة لدراسته في الوقت نفسه.

ب- **غير المتزامن**: هذا النوع لا يتطّلب فيه تواجد المحاضر والطّلبة في وقت واحد ومكان واحد، مثل استخدام الإميلات ومنتديات النقاش ، ومن إيجابيات هذه الدراسة أنّ المتعلّم يتعلّم حسب الوقت المناسب له، وحسب الجهد الذي يرغب في إعطائه ، كذلك يستطيع الطّالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها الكترونيا كلّما احتاج إلى ذلك، أما السلبيات فهي عدم استطاعة الطّالب الحصول على تغذية راجعة من الأستاذ أو المعّلم إلاّ في وقت متأخر ، أو عند الانتهاء من الدروس أو البرنامج. (محمد إبراهيم الدسوقي، 2012، ص 168-169)

عناصر التعليم الإلكتروني ومدى الاستفادة منه

من هذه العناصر :

- ا لطّلاب بكلّ فئاتهم وأنواعهم المختلفة
- المدرسة والمعلّمين.
- المناهج أي مصادر التعلّم الإلكتروني.
- الفصول.
- التقييم .

كما أن مدى الاستفادة من التعليم الإلكتروني : تخص مجالين هما: فوائد تعود على المتعلّم، وفوائد تعود على المؤسسة التعليمية.

الفوائد التي تعود على المتعلّم

- يتعّلم ما يريد أن يتعّلمه في الوقت الذي يختاره، وبالسرعة التي تناسبه، يستطيع كلّ فرد أن يختار ما يحتاجه فعلا من أي برنامج كما يمكنه الدراسة في الأوقات التي تناسبه، وتحديد أوقات بدء الدراسة، فلا يرتبط بمواعيد تسجيل أو بفترات محددة لبداية الدراسة ونهايتها.
- يتعّلم في جو من الخصوصية.
- يختلف الأفراد من حيث قدراتهم الاستيعابية، ومن مزايا التعليم الإلكتروني أنه يتم بمعزل عن الآخرين، بحيث يمنح المتعلّمين الفرصة للتجربة والخطأ في جو من الخصوصية دون أي

شعور بالحرج، التعلّم وفق المعدلات التي تناسب كلّ متعلّم فلا يحتاج إلى حضور برامج بأكملها لا يحتاج منها، إلاّ إلى أجزاء بسيطة أو يرى أ لا تعود عليه بالفائدة فيختار ما يحتاجه فعليا، وذلك بمساعدة بعض الاختبارات سواء الذّاتية أو عن طريق المرشد.

- يمكن المتعلّم من التكرار للمحتوى التعليمي بالقدر الذي يحتاجه: ذلك إلى أن يطمئن إلى استيعابه للمادة العلمية تماما، مما يزيد من ثقته بنفسه ويجعله يتقدم بخطى ثابتة إلى المستوى الأعلى.
- يتيح مصادر هائلة من المعلومات للمتعلّم.
- تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة، يرتبط هذا النوع من التعليم ارتباطا وثيقا بالحاسب الآلي وتطبيقاته المختلفة مما يكسب المتدربين مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة كوسيلة للتعلّم لا كغاية في حد ذاتها.

الفوائد التي تعود على المؤسسة التعليمية

- تقليل مصروفات السفر والانتقال بالنسبة للمتدربين والمتعلّمين :حيث يمكن لمنظّمة الاستفادة من أفضل البرامج والخبراء العاملين دون الحاجة إلى انتقال الموظّفين إليهم، بل تأتي إليهم هذه الخبرات سواء في أماكن العمل أو في المنازل ليتم التدريب وفقا لقدرات الأفراد وسرعاتهم المختلفة في التعلّم وطبقا لاحتياجاتهم الفعلية دون الارتباط بالوقت الذي يفرضه تاريخ انعقاد البرنامج والمكان الذي ينعقد فيه.
- تقليل أوقات الغياب عن العمل :لا يحتاج الموظّفون لترك مكان العمل لحضور البرامج التدريسية ، حيث أنّ الفرصة تكون متاحة لاختيار أنسب الأوقات بالنسبة لظروف الموظّف وظروف العمل على حد سواء.
- دعم الشبكة :من أجل عرضها القضايا والمشكلات على جميع العاملين والذين يكونون قد اكتسبوا مهارات التعامل مع الشبكة والتحاور من خلالها.
- سرعة نشر الأخبار والتعليمات والثقافة الجديدة:تظهر أهمية التعلّم الإلكتروني في سرعة نشر الأخبار الثّقافة الجديدة بصورة متسقة وتكلفة أقلّ.
- مواكبة أحدث المعارف والمهارات العلمية في كلّ ما تقدم. (سنوسي علي، 2018، ص8-9)

الانترنيت كمصدر للتعليم الالكتروني

يرى سنوسي علي في مداخلة له نقلا عن رمزي أحمد عبد الحي، من كتابه الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية تكنولوجيا التعليم 2008، بأن شبكة الإنترنيت مصدرا للتعليم الالكتروني وتتميز بـ :

- بالمرونة في الزمان والمكان مما تسمح بفرص التعليم المفتوح وتنوع برامج التعليم.
- يمكن للخبراء المشاركة في تطوير نظرية ما ، ومتابعة اختراع علمي، وإجراء تجارب مشتركة مما يسهم في تطوير العلم.
- الاهتمام بالنوعية التعليمية وسهولة تطوير المادة التعليمية الموجودة على الإنترنت.
- الحصول على البرمجيات التعليمية آنية مما يقلّل تكلفة التعليم.
- إمكانية الاتصال بالمختصين بغرض الاستفادة من استشارتهم.
- إمكانية الوصول إلى عدد كبير من الجمهور والمتابعين في مختلف أنحاء العالم.
- تغيير طرق إستراتيجيات التدريس التقليدية،وذلك بخلق جو تعليمي تفاعلي ملئ بالنشاط والحيوية.
- سرعة الحصول على المعلومات.

فإذا كانت الإنترنت تمثّل قمة التكنولوجية التعليمية والإلكترونية فإنّ هناك ابتكارات في االالتكنولوجي الذي قدم ويقدم خدمات جليلة للبشرية في زماننا هذا في مجال الاتصال والتواصل والتعليم، والخبرة التقنية والعلمية منها:

- ✓ الأقمار الصناعية.
- ✓ النشر الإلكتروني.
- ✓ المكتبة الإلكترونية.
- ✓ الكتاب الإلكتروني.
- ✓ البريد الإلكتروني.
- ✓ الدوريات الإلكترونية.
- ✓ البرمجيات .

كلّ هذه الوسائل الإلكترونية تتفاعل في بينها من أجل خدمة الإنسان فكريا وعلميا، وثقافيا.

وبهذا يتبين أن مجال الاستفادة من الإنترنت في مجال التعليم والبحث العلمي: تتمثل من خلال ما يلي:

- النشر الإلكتروني للصحف والدوريات والبحوث وإتاحة الاطّلاع عليها على مستوى العالم.
- عقد الاجتماعات والندوات والمؤتمرات والدوريات والبحوث وحلقات النقاش عن بعد.
- الحصول على أحدث المعلومات، والمستجدات العلمية، والثقافية، التقنية، والترفيهية.
- الاتصال بمؤسسات البحث العلمي، ومراكز البحث العلمي، ومراكز المعلومات والجامعات

والتنسيق معها في تبادل المعلومات وتلبية الاحتياجات.

- الدخول إلى قواعد البيانات الببليوغرافية وفهارس المكتبات في مختلف أرجاء العالم.
- المنافسة والتحاور مع العلماء والباحثين وزملاء المهنة في مختلف المجالات.
- تقديم خدمات طبية وصحية عن بعد.
- التعليم والتدريب عن بعد.
- شراء الكتب من الناشرين والموزعين.
- الإطّلاع على ثقافات وحضارات الأمم الأخرى.
- نقل المعلومات، والبيانات، والبرمجيات من حاسوب إلى آخر.
- توفير مختلف أنواع البرامج والبروتوكولات ونظم الاتصالات، وكيفية استخدامها.
- تساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أنّ الإنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة.
- الاستفادة من البرامج التعليمية الموجودة على الإنترنت، الاستفادة من بعض الأفلام الوثائقية التي لها علاقة بالمناهج.
- الاطّلاع على آخر الأبحاث العلمية والتربوية.
- الاطلاع على آخر الإصدارات من ا لمقالات والنشرات.

ولما كان للإنترنت من فوائد كبيرة تنافست جامعات العالم في مجالات التعليم والبحث العلمي، واحتلت الكثير

منها الصدارة في استخدام الإنترنت في مكتباتها وحتى تساعد طلابها على:

- اكتساب المستفيدين معرفة وتطوير للعملية التعليمية.
- الحصول على مقالات ودوريات ومعلومات.
- الحصول على وثائق ونصوص.
- الحصول على برمجيات تستخدم في النشر والبحث.

وهذه الاستخدامات تفيد الأكاديميين وطلبة الدراسات العليا حيث تصلهم المعلومات أينما وجدوا وليس فقط في الصفوف والجامعات، كما تدعم هي :التدريس وتطويرهم علميا ، ومهنيا إلى جانب دعمها المناهج وتعزيز البحث العلمي. (سنوسي علي، 2018، ص10-11)

2. الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية هو "المنهج الوصفي"باعتباره يناسب مع موضوع البحث.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع البحث في الطلبة الجامعين بجامعة البويرة، وكعينة للدراسة استعملت المسح الشامل لطلبة الطور الثالث دكتوراه سنة ثانية علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الذي عددهم 24 طالب.

أداة الدراسة

تم استخدام أداة المقابلة مع عينة الدراسة لجمع البيانات، بحيث قسمت الأداة إلى ثلاثة محاور كل محور يتعلق بفرضية من فرضيات الدراسة.

3. النتائج

عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

التعليم الالكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة (كوفيد 19) يحقق الجانب المعرفي من منظور طلبة الطور الثالث.

أجمعت إجابات عينة البحث على أن الجائحة أثرت عليهم سلبا في الجانب الدراسي من خلال خوفهم من إصابتهم بمرض الكوفيد 19، وفقدان الرغبة والحافز للدراسة والبحث العلمي في ظل الظروف الصحية الحالية، لكن مع وجود آليات التعليم الالكتروني الذي حسب إجاباتهم متاح للكل أعاد لهم الرغبة في الدراسة البحث عن المعرفة من أماكن إقامتهم حتى أثناء قيامهم بالحجر الصحي دون الخوف من الإصابة بالمرض أو نقل العدوى.

كما سمح لهم التعليم الالكتروني من سهولة التواصل مع الأساتذة والحصول على المعلومة التي يريد في الوقت الذي يختاره ويستطيع كلّ طالب أن يختار ما يحتاجه فعلا من أي برنامج من البرامج المتاحة كما يمكنه الدراسة في الأوقات التي تناسبه.

يضيف بعض الطلبة أن التعليم الالكتروني يتيح مصادر هائلة من المعلومات للمتعلّم، ويساهم في تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة كوسيلة للتعلّم ، كما أكد الطلبة أن التعليم الإلكتروني أجبرهم على توظيف التكنولوجيا وشبكة الأنترنت في البحث وتقصي المعلومات والحقائق والدراسة الشيئ الذي كان إختياري من قبل اصبح ضرورة بالنسبة لهم.

وهذا يتفق مع ما جاء به د. يوسف عثمان يوسف في مقاله اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا، حيث أشار إلى أن عدد كبير من الطلبة الجامعيين من عينة الدراسة بما يقابل 59٪ يرون أن التعليم الالكتروني زاد من تحصيلهم الدراسي في فترة جائحة الكوفيد.

من خلال ما تم ذكره نجد أن التعليم الالكتروني في ظل جائحة كوفيد 19 يحقق الجانب المعرفي لطلبة الجامعة من منظور طلبة الدكتوراه من خلال السماح لهم بمواصلة دراستهم من منازلهم وفي ظروف حسنة .

عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

التعليم الالكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة (كوفيد 19) يحافظ على الجانب الصحي من منظور طلبة الطور الثالث.

أكدت إجابات عينة البحث أن التعليم الالكتروني في ظل أزمة كوفيد ساعدهم في الحفاظ على صحتهم من خلال تجنبهم التنقل والتجمعات في الجامعات ما شكل عامل وقائي لهم من إمكانية الإصابة بعدوى فيروس كورونا، وهذا ما يعود عليهم إيجابيا من الناحية النفسية في حياتهم اليومية في ظل الأزمة الصحية، كما ساعدهم في التخلص من ضغوط الدراسة الحضوري والسماح لهم بالقيام بالتدابير الوقائية الموضوعة من السلطات الوصية كالحجر الصحي والتباعد الاجتماعي.

ويرى الطلبة أن التعليم الالكتروني أصبح ضرورة حتمية في ظل الظروف الصحية الحالية الناجمة عن الانتشار الرهيب لفيروس كورونا حفاظا على صحتهم وصحة المجتمع ككل، وأن

الجامعات في حال استمرار التعليم الحضوري لا شك أنها تصبح بؤرة وباء نتيجة للتجمع للأعداد الكبيرة للطلبة بالجامعة، لذا وجب الانتقال إلى التعليم الالكتروني حفاظا على استقرار الجامعة في تقديم دروسها وما تقدمه من خدمات تعليمية وحفاظا على الاستقرار العام للبلد من الناحية الصحية.

هذا ما يتفق مع ما تطرقت إليه نبيلة قرزيز في مقالها المنشور "2021" بمجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية الذي جاء بعنوان التوجه نحو التعليم الالكتروني في الجامعات في ظل جائحة كورنا، التي قالت فيه بأنه تنبع الأهمية للحاجة الالكترونية في الجامعة من الأهمية في المحافظة على الاستقرار العام للتعليم العالي في ظل الأزمات بما تحقق نسبة عالية من الاستقرار الوطني. أي أن التعليم الالكتروني في الجامعة في ظل جائحة كورونا يعتبر مهم جدا للحفاظ على الاستقرار العام للتعليم العالي.

من خلال إجابات المبحوثين وما جاء في مختلف المراجع والدراسات نستنتج أن التعليم الالكتروني في ظل جائحة كوفيد 19 يحافظ على سلامة وصحة الطالب والجانب الصحي والاستقرار العام للتعليم العالي، كما يساعد الطالب الجامعي من الناحية النفسية بحيث يبعده عن التخوف من الإصابة بالمرض ويسمح له بالتقيد بإجراءات التباعد الاجتماعي والحجر الصحي، وهذا يؤكد صحة الفرضية الثانية.

عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

التعليم الالكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة (كوفيد 19) يحافظ على الجانب المادي من منظور طلبة الطور الثالث.

أكدت إجابات عينة البحث أن التعليم الالكتروني ساهم في تقليل تكاليف التمدرس خاصة تكاليف التنقل والإطعام، حيث أن التعليم الالكتروني في ظل الجائحة يسمح لهم بتلقي تكوينهم ودروسهم من أماكن عملهم وإقامتهم وهذا ما ينقص من تحملهم لأعباء إضافية كالتنقل خاصة وأن أغلب طلبة عينة الدراسة يقيمون خارج ولاية الجامعة.

وأن دفع اشتراك بسيط للحصول على خدمة الانترنيت يسمح لهم بتلقي دروسهم في أي وقت يحبذونه دون التأثير على حياتهم اليومية أو المهنية وباستخدام حواسيبهم الشخصية وحتى الهواتف الذكية، خاصة الطلبة الموظفون وهذا بحد ذاته يعتبر حافزا لهم، وأن التعليم الالكتروني بالإضافة إلى أنه ينقص عليهم تكاليف أعباء المرتبطة بالتعليم الحضوري يسمح لهم بمزاولة أنشطتهم ووظائفهم اليومية التي تعتبر مصدر رزق لهم وبدون أي مشاكل.

هذا ما يتفق مع ما جاء به يوسف عثمان يوسف في مقاله الذي جاء تحت عنوان اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا، المنشور بمجلة الحكمة للدراسات الإعلامية سنة 2020، توصلت نتائج دراسته التي أجراها على عينة من 151 طالب إلى رضاهم عن نظام التعليم الالكتروني وأن أغلبيتهم يفضلونه عن التعليم التقليدي، كما أن 68.2 ٪ من عينة الدراسة يرون أن التعامل مع الاختبارات والتكاليف أصبح أسهل مع التعليم الالكتروني.

وهذا ما أشار إليه أيضا محمد إبراهيم الدسوقي في كتابه "قراءات في المعلوماتية والتربية"، حيث أن من فوائد التعليم الالكتروني تقليل مصاريف السفر والانتقال بالنسبة للمتدربين والمتعلّمين : حيث يمكن لمنظّمة الاستفادة من أفضل البرامج والخبراء العاملين دون الحاجة إلى انتقال الموظّفين إليهم، بل تأتي إليهم هذه الخبرات سواء في أماكن العمل أو في المنازل ليتم التدريب وفقا لقدرات الأفراد وسرعاتهم المختلفة في التعلّم وطبقا لاحتياجاتهم الفعلية دون الارتباط بالوقت الذي يفرضه تاريخ انعقاد البرنامج والمكان الذي ينعقد فيه.

من خلال إجابات المبحوثين وما جاء في مختلف المراجع والدراسات نستنتج أن التعليم الالكتروني في ظل جائحة كوفيد 19 له انعكاسات إيجابية على

الجانب المادي ويغطي ولو جزء بسيط من التكاليف في ظل الانعكاسات السلبية لجائحة كوفيد 19 على المستوى المعيشي للأفراد وهذا يؤكد صحة الفرضية الثالثة

4. اقتراحات الدراسة

بعد القيام بالدراسة نخلص إلى الاقتراحات التالية:

- تنمية مفاهيم التعليم الالكتروني في الوسط الجامعي والمجتمع ككل باعتباره أداة إكساب للمعرفة بطرق بسيطة وسهلة وفي أحلك الظروف الصحية.
- تنظيم ملتقيات علمية من تأطير أخصائيين لنشر ثقافة التعليم الالكتروني ، والتعريف بأهميته وآليات تفعيله ما يدعم قبوله والتوجه نحوه لدى الطلبة والجامعات.
- تفعيل التعليم الالكتروني لما له من أهمية في الحفاظ على صحة الأفراد في الأزمات الصحية.
- الاهتمام بالجامعات وتجهيزها بالمعدات والأدوات اللازمة لتطبيق التعليم الالكتروني.
- تزويد الطلبة الجامعيين بمختلف المعارف والمهارات في مجال الإعلام الآلي وتكنولوجيات التعليم الالكترونية.
- تشجيع الوزارة الوصية للتعليم الالكتروني من خلال إجراء دورات تكوينية للإداريين وأعضاء هيئة التدريس لتزويدهم بالخبرات والمهارات اللازمة للتعليم الالكتروني.
- إنشاء وحدات خاصة تتكفل بمنصات التعليم الالكتروني لتفادي الأخطاء والمشاكل التقنية التي تعيق العملية.

5. خاتمة

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة، ننوه أن التعليم الالكتروني في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة، إذ له عديد الإيجابيات التي تعود بالنفع على الطالب والجامعة والمجتمع ككل من عديد النواحي المعرفية والصحية والمادية، وهذا لمواجهة التأثيرات السلبية للجائحة على التعليم العالي، لكن هذه الإيجابيات لا تتحقق لمجرد الحديث عنه بل تتطلب التطبيق الفعلي له والعمل على إزالة كل العقبات التي تعيقه والعمل بتوجيهات وتوصيات المختصين في المجال في ما يخص العوامل المرتبطة بنجاح التعليم الالكتروني في تحقيق أهدافه.

عليه ينبغي الاهتمام أكثر بالتعليم الالكتروني لأنه ومن خلال هذه الورقة البحثية يمكن استخلاص أن التعليم الإلكتروني ومختلف الخدمات الالكترونية الأخرى كالإدارة أصبحت حتمية بغية تقدم وتطوير الخدمة في الجامعة ومؤسسات التعليم العالي في الجزائر، وخاصة خدمات التعليم نظرا لعلاقته ببناء معارف ومكتسبات الطالب الجامعي ، والبرامج التربوية القادرة على التغيير نحو الأصلح خاصة في مثل الظروف الصحية التي تمر بها البلاد، وهذا من أجل مواكبة ومسايرة الدول المتقدمة في هذا المجال.

تضارب المصالح

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح

المراجع

بن عيشي عمار، بن عيشي بشير، تقرارت يزيد، واقع استخدام منصة التعليم الالكتروني المودل في ظل جائحة كورونا وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، مجلة البحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 07، 2021.

بن قناب عبد الرحمان، جغدم بن ذهيبة، صعوبات تطبيق التعليم الالكتروني في معاهد التربية البدنية والرياضية، في ظل جائحة كوفيد19، مجلة آفاق للعلوم، المجلد 06، العدد03، 2021.

رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية تكنولوجيا التعليم ، دار الكتاب المصرية، القاهرة، 2008.

سنوسي علي، عصرنة مرفق التعليم الجزائري بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق – العليم الالكتروني والتعليم عن بعد نموذجا – ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي: النظام

القـانوني للمرفـق العـام، كليـة الحقـوق، جامعـة المسـيلة، الجزائر، 2018.
عائشـة العـافري، مـدى اسـتجابة الطلبـة والأسـاتذة لـنمط التعلـيم الإلكترونـي فـي ظـل جائحـة فيـروس كورونـا المسـتجد covied 19، مذكرة ماستر، أم البواقي 2021/2020.
محمـد إبـراهيم الدسـوقي، قـراءات فـي المعلوماتيـة والتربيـة، ط3، حلوان، مصر،2012م.
نبيلـة قرزيـز، التوجـه نحـو التعلـيم الالكترونـي فـي الجامعـات فـي ظـل جائحـة كورونـا، مجلـة طبنـة للدراسـات العلميـة الأكاديميـة، المجلد 04، العدد 01، 2021.
يوسـف عثمـان يوسـف، اتجاهـات الطـلاب نحـو التعلـيم الالكترونـي فـي ظـل جائحـة فيـروس كورونـا، مجلـة الحكمـة للدراسـات الإعلامية والاتصالية، المجلد 08، العدد 02، 2020.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

طراد، ت. قرصان، ع. (2023). واقع التعليم الإلكتروني بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 من منظور طلبة الدكتوراه ، مجلة الممارسة الرياضية و المجتمع، 6 (2)، 26-36.